الأمم المتحدة
اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

يوم الإحصاء الأفريقي لعام 2016

تعزيز الإحصاءات الاقتصادية من أجل تحقيق التكامل الإقليمي، والتحول الهيكلي والتنمية المستدامة

سيُحتَفَل بيوم الإحصاء الأفريقي لعام 2016 في **18 تشرين الثاني/نوفمبر 2016**. ذلك أن أفريقيا تحتفل كل سنة بهذا اليوم بهدف رفع مستوى الوعي العام بأهمية الإحصاءات في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية. وسيكون موضوع هذا العام هو ''**تعزيز الإحصاءات الاقتصادية من أجل تحقيق التكامل الإقليمي، والتحول الهيكلي والتنمية المستدامة**''.

ما أهمية تعزيز الإحصاءات الاقتصادية؟

تحظى الإحصاءات الاقتصادية العالية الجودة بأهمية بالغة بهدف إحداث التحول الاقتصادي والتكامل الإقليمي، وبهدف تحقيق الأهداف التي حددتها الأمم المتحدة ضمن أهداف التنمية المستدامة وحددها الاتحاد الأفريقي ضمن خطة عام 2063: ''أفريقيا التي نصبو إليها''. فالإحصاءات تضطلع بدور أساسي في تحديد القضايا الإنمائية، والتأثير على طرائق وضع السياسات وفي عمليات الرصد والتقييم والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية. وتُقَدِّم الإحصاءات الاقتصادية، وخاصة بيانات الحسابات القومية، تقييماً شاملاً لأداء اقتصاد بلد ما بمرور الزمن. ويحظى وجود نظام إحصائي وطني متين يتوفر على هياكل أساسية جيدة لجمع كافة الإحصاءات الاقتصادية ومعالجتها وتجميعها وتحليلها ونشرها وحفظها بأهمية بالغة للاقتصاد الوطني والتنمية. ذلك أنه يساعد في تزويد القرارات القائمة على الأدلة بالبيانات وكذلك الأمر بالنسبة لوضع السياسات، مما يشجع تحقيق النمو الاقتصادي وتعزيز التكامل الإقليمي والتجارة والنهوض بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

المبادرات القائمة في مجال الإحصاءات الاقتصادية

يحرز المشروع الأفريقي المشترك لتنفيذ نظام الحسابات القومية لعام 2008 تقدما مطردا في مجال مساعدة البلدان على تحسين إحصاءاتها الاقتصادية. فنظام الحسابات القومية يشكل إطاراً شاملاً لتنسيق الإحصاءات الاقتصادية بطريقتين هامتين: فباعتباره إطاراً مفاهيمياً يكفل اتساق التعاريف والمعايير وأساليب التصنيف المستخدمة في الإحصاءات الرسمية؛ وباعتباره إطاراً محاسبياً يكفل اتساق البيانات العددية المستمدة من مصادر مختلفة. وقد جَمَع المشروع الأفريقي المشترك فيما بين الجماعات الاقتصادية الإقليمية، والمرصد الاقتصادي والإحصائي لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، والمؤسسات الأفريقية الجامعة (اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، ومصرف التنمية الأفريقي، والاتحاد الأفريقي)، والمنظمات الإقليمية والدولية، والشركاء في التنمية للعمل مع بعض على مساعدة البلدان في تنفيذ نظام الحسابات القومية. ولا يقتصر دعم المشروع لجهود البلدان الأفريقية على المضي قدماً صوب اعتماد نظام الحسابات القومية وتنفيذها فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى دعم البلدان للتقيد بالمعايير الإحصائية الدولية وإنتاج إحصاءات اقتصادية وحسابات قومية مواتية زمنياً وعالية الجودة ومتسقة لتكون في خدمة الحوكمة الاقتصادية الجيدة، والتكامل الإقليمي والتنمية المستدامة .

كيف يمكن أن تساهم الإحصاءات الاقتصادية في تعزيز تحقيق التكامل الإقليمي؟

يُعَزِّز التكامل الإقليمي النموَ الاقتصادي والتنمية. ويمثل استراتيجية رئيسية لتشجيع التجارة داخل الأقاليم، ويُتوقع أن تنجم عنه مكاسب اقتصادية جمة بالنسبة لأفريقيا. وينبغي للتقدم المحرز في مجال التكامل الإقليمي أن يكون مدعوماً بإحصاءات اقتصادية مواتية زمنياً وعالية الجودة وقابلة للمقارنة. ذلك أن الإحصاءات تقدم بيانات لتتبع مختلف جوانب التكامل الإقليمي، بما في ذلك التجارة، والهياكل الأساسية، وحركة اليد العاملة، والطاقة، واستثمار رؤوس الأموال، والقدرة الإنتاجية والتكامل النقدي والمالي. وبما أن البلدان تسعى لانتهاج سياسات وبرامج إنمائية هدفها التعجيل بتحقيق التكامل الإقليمي والعمل وفق ترتيبات التعاون المستوحاة من معاهدة أبوجا، المُنشِئَة للجماعة الاقتصادية الأفريقية، فإن الإحصاءات الاقتصادية ستكون جزءا لا يتجزأ من الجماعة الاقتصادية الأفريقية المبنية على التكامل والمواءمة والسلاسة.

كيف يمكن أن تساهم الإحصاءات الاقتصادية في تعزيز تحقيق التحول الاقتصادي الهيكلي؟

أصبح شعار" أفريقيا تنهض" الآن حقيقة واقعة، حيث يمثل نمو أفريقيا أكثر الأحداث إثارة وأهمية في عالم اليوم. فالنمو والتنمية المستدامان في أفريقيا يدعوان إلى إحداث التحول الهيكلي لاقتصاداتها. والإحصاءات الاقتصادية أداة أساسية لتعزيز هذا التحول الهيكلي، وتتبع عملية تخصيص الموارد من القطاعات الأقل إنتاجية إلى القطاعات الأكثر إنتاجية، مما يعزز من م ساهمة قطاع الصناعات التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي ويحدث نقلة في العمالة الزراعية التقليدية لتتحول نحو قطاع الصناعات الزراعية، ويشجع على إحداث التحول الديمغرافي من معدلات المواليد والوفيات المرتفعة إلى معدلات منخفضة، ويدعم زيادة مستوى التحضر.

الإحصاءات الاقتصادية وأهداف التنمية المستدامة

تسعى أهداف التنمية المستدامة إلى ألا يتخلف عن الركب أحد. وتطمح إلى تغيير العالم الذي نعيش فيه، بحيث تشكل الإطار الإنمائي العالمي الجديد. وهي تشمل أوجه الترابط بين الأبعاد الثلاثة للنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية والاستدامة البيئية وهي المرتبطة جميعها بالإحصاءات الاقتصادية. ولتحقيق أهداف التنمية المستدامة والأهداف المدرجة في خطة عام 2063، لا بد من وضع آلية متينة للرصد والتقييم يمكن من خلالها للإحصاءات الاقتصادية أن تقوم بتتبع التقدم المحرز ورصد الحسابات القومية والموارد المالية المخصصة لتحديد الأولويات، وتقييم الأثر العام للسياسات والبرامج الرئيسية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويجب على البلدان أن تعزز قدرات نظمها الإحصائية القومية على جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها. وهذا ما سيكفل بدوره إمدادات موثوقة من الإحصاءات الاقتصادية الأساسية اللازمة لرصد وتقييم التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ومستقبل بناء وتجميع الإحصاءات الاقتصادية الأفريقية مشرق وعليه أمل كبير. ونحن ندعوكم إلى المشاركة في الاحتفال بيوم الإحصاء الأفريقي في 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2016، وأن تكونوا من مناصري تعزيز الإحصاءات الاقتصادية من أجل تحقيق التكامل الإقليمي، والتحول الهيكلي للاقتصادات والتنمية المستدامة.